

## الأيام - جريدة يومية سياسية

رغم أن الأيام الأخيرة شهدت سقوط ثلاث طائرات أجنبية فوق الأرض السورية، كانت الأولى روسية سقطت على يد فصائل سورية معارضة، والثانية تركية خلال عملية غفرين، والثالثة إسرائيلية على يد المعضادات السورية. إلا أن الأخيرة حظيت باهتمام إعلامي خاص، وتم تداولها كحادث نوعي، في سياق الحرب متعددة الاتجاهات والأهداف والأطراف التي ما زالت جارية في سورية.

ومن يتابع جيداً مسار تطور الحرب داخل سورية، يلاحظ أنها مع طي صفحة "عاشش" منذ صيف العام الماضي، بدأت بعض الأطراف بالتوغل أكثر من ذي قبل إلى داخل الأرض السورية، بهدف وضع اليد على ما تطمح بالسيطرة عليه أو ضمها لها من أرض سورية، يبدو أنها بدأت مستباحة لأكثر من طرف، فالقوات الأميركية التي لم تكن تتواجد بشكل عسكري صريح منذ العام 201١، اندفعت بحجة التحالف مع الأكراد "قوات سورية الديمقراطية" بهدف إعلان وهو السيطرة على شمال شرقي سورية، أي محافظات دير الزور والرققة، بحجة أنها مناطق كردية، والهدف هو وصل السيطرة الأميركية -المتخفية في العراق مع الجنرالطة المتاخمة للعراق من سورية-، كذلك اندفعت القوات التركية لتتجاوز حدودها الشرقية باتجاه منبج وحوض الفرات، بحجة دفع الأكراد للابتعاد عن حدودها ومنع إقامة دولة كردية على حدودها من شأنها تخفيف أكرادها للعودة للكمخاف من أجل الحكم الذاتي على الطريقة العراقية ومن ثم السورية.

أما روسيا فهي موجودة عسكريا وتسيطر على مناطق واسعة من الساحل السوري، منذ العام 2015، لذا فإن إسرائيل كما هو حال أميركا وتركيا بدأت مع تراجع حدة العمليات العسكرية في سورية إلى زيادة منسوب تدخلها العسكري، الذي اقتصر حتى الآن على سلاح الجو الذي تتفوق فيه إسرائيل أصلاً، والذي عادة ما تبدأ به أي حرب تقوم بشنها في المنطقة، بهدف يبدو أنه مزدوج: أحد صلحيه هو السيطرة على منطقة الجنوب السوري، المتاخمة للجنولان، والتي تصل إلى حدود دمشق العاصمة،

## مواجهة إيرانية - إسرائيلية في سورية

**بقلم: رجب أبو سرية**

والثاني هو مركب، أي يهدف إلى مواصلة استنزاف سورية وتاجيل عملية إعمارها، وقطع الطريق على ترسيخ النظام وعودة الروح للجييش السوري، وإلى جر إيران لمواجهة عسكرية، تشارك فيها لاحقاً أميركا وربما دول أخرى.

وكما فعلت مع نظام صدام حسين في العراق، أي بعد العام 1988، العام الذي توقفت فيه الحرب العراقية الإيرانية بعد ثماني سنوات تم خلالها إنهالك الدولتين اللتين كانتا عدوا لكل من أميركا وإسرائيل، حيث بدأت إسرائيل بالتحريض على العراق، باعتبار أن الحرب قد قوت من شوكة جيشه ومن قدرته العسكرية، تحاول أن تفعل الشيء ذاته تجاه الجيش السوري، لتضرب أكثر من عصفور بحجر واحد.

بعد ذلك من انتحاش جوي للاجواء الإيرانية قام بها طيران العو الإسرائيلي خلال السنوات الماضية، كذلك أكثر من انتهاك بري قام به جيشها متجاوزاً الحدود، أو مطلقاً نيران المدافع بحجة استهداف عناصر معادية، كان إسقاط طائرة الـ "أف 16"، يوم السبت الماضي، حدثاً نوعياً، ليس ارتباطا بكونه الحادث الأول منذ 35 عاماً، أي منذ العام 1982، الذي يتم فيه إسقاط طائرة إسرائيلية، بما ينطوي عليه الأمر من أبعاد عسكرية، تشير إلى أن طيران إسرائيل الحربي ليس ببناء عن الهزيمة، وأن الأجواء السورية لن تعود مستباحة كما كانت الحال من قبل، بل لأن الطرفين أظهرا أن هذه الحادثة، تعني مقترح طرق، يحدد كيفية التعامل لاحقاً.

فإسرائيل كانت تعتبر أن هناك "قبولا أو غرض نظراً" عما تقوم به من "تنظيف" للمنطقة التي تقع جنوب العاصمة أو المنطقة التي تشمل محافظات القنيطرة ودرعا وريف دمشق، بما في ذلك ضرب طرق إمداد "حزب الله" والعتاد والسلاح، لذلك فإن تصدى المعضادات السورية، وهذه المرة ليس بدافع إظهار أن هناك ردأ، بل تظهر أن هناك قراراً سياسياً صريحاً، بأنه في الحرات القادمة سيخرج الطيران السوري للصدى وربما يكون هذا مؤشرًا على انه في المرات القادمة ستخضع الطيران السوري للصدى للطيران الإسرائيلي بما يحتمل الدخول في حرب جوية بين البلدين.

## ما هو المطلوب.. يا عالم؟

**بقلم: مهند عبد الحميد**

لا يوجد للجنود أعدو آخر، ولا مكان يحاربون فيه أو يجربون فيه قدراتهم القتالية غير فوزي وأمثاله من فتية وأطفال فلسطين، مخالفين بذلك مقولة حكيم صيني: إذا ذهبت وانت مدحج بالسلاح إلى الحرب ووجدت عدوك بلا سلاح، فلا تحاربه وغد من حيث أتيت على العكس من تلك الحكمة الأخلاقية يتصرف الجنود الإسرائيليون الذين يفضلون خوض معاركهم مع فتية وأطفال، كما حدث في مشهد ترهيب الطفل فوزي وكما حدث مع قتل هديل عواد (١4 عاماً) بأسلوب وحشي، إفراغ مخزن البندقية في جسدها الغض؛ لأنها تحمل مقصدا تهدد به" أمن شارع" في مدينة القدس.

المشهد الثالث معركة أحمد جزار (23 عاماً) التي كان طرفها مناضل صلب شجاع قاوم المحتلين حتى لحظة استشهاده، وطرفها الآخر وزير دفاع وجنرالات ووحدات مقاتلة وجهاز استخبارات وبنوك ومعلومات وكاميرات ومراقبة ومتعاونون، وقيادة سياسية من أعلى الهرم (تنتباهو) ووزراء وجهاز الدعاية والإعلام، كل هؤلاء خاضوا لمداء لمدة شهر ضد مقاوم شاب، أرادوا في هذه "المعركة" المضحخة كما في مرات سابقة، أن يجتسوا كل من يحاول مقاومتهم بالسلاح ويزيلوا رمزيتهم من أذهان الجيل الجديد، أحمد جزء من ظاهرة مقاومين، بعضهم ينتمي إلى خلايا منظمة و أكثرهم من الممارسين للأفراد الذين قرروا مقاومة المحتلين على انعتهم، وإذا كان الاضطهاد والإذلال والقمع والتجويد والتمييز وسلب الحياة والاعتماد، وكل ما يجسده الاحتلال والاستيطان، هو الذي يولد ويعيد توليد المقاومة والعنف بأشكال قديمة معروفة وبأشكال جديدة، وإذا ما نجحت بنوك المعلومات في رصد ومعرفة أجيال مارسوا النضال، فإن مقاومين من أجيال جديدة يتقدمون المصفوف ويحدثون المفاجأة، فالحرية كما الحقن لا تسقط بالتقادم، والعنف الذي ينتجه الاحتلال

ينتج عنفاً من نوع آخر (مقاومة) ولا يمكن أن ينتج عادية. إنه صراع الشعب الفلسطيني مع هذا النوع من الاعتراف الكولونيالي شديد التعقيد. فهذه الدولة ترفض أن تعترف نفسها بلغة العصر وبقوانينه كدولة مستعمرة محتلة، وترفض أن تعترف الشعب السذي تحتله بلغة العصر أيضاً حركة فلر، فلا هو استعمار واحتلال ولا الشعب الفلسطيني حركة تحرر ومقاومة، ولا هو يعترف ويلتزم بالقانون

## الصداع المرزمن بين الشقيقتين، مصر والسودان

**بقلم: عبير بشير**

إلى السودان عقب ثورة 30 يونيو.

لكن في العام الماضي، بدأت نقاط الخلافات الدائرية تتقدم إلى الأمام، وعاد النزاع على مثلث حلايب وشلاتين والرمادي يتصدر الواجهة، مع رفض السودان الاعتراف باتفاقية ترسيم الحدود البحرية المصرية السودوية، لكون الرياض اعترفت بحلايب ضمن الحدود المصرية، وتبلغ مساحة المنطقة الحدودية المتنازع عليها نحو اثنتين وعشرين ألف كيلومتر، وتطل على ساحل البحر الأحمر، وتقع فعلياً تحت السيادة المصرية، وقد لجأت الخرطوم إلى الأمم المتحدة المطالبة بمثلث حلايب، بينما ترى القاهرة أنها لا ترغب في النزاع حول شيء تمتلكه بالواقثق، وبالغفل على أرض الواقع، حيث هناك تواجد لقوات من الجيش والشرطة المصرية في مثلث حلايب، بالإضافة إلى النظام المصرفي المرتبط كليا بمصر، والعلة المصرية التي يجري التداول فيها في المثلث، والمدارس والمستشفيات المصرية هناك، ورغم أن هذا النزاع الحدودي، كان أحد الأسباب الرئيسية للخلاف المرزمن بين البلدين، لكنه في أحيان كثيرة يستخدم للتعبير عن أزمت أخرى، متعلقة بالأجندة الخارجية والداخلية للبلدين، وبمسار التوافق بين راسي النظام.

● غير أن الحدث النوعي في العقد العلاقات بين البلدين، جاء عبر مساعد الرئيس السوداني إبراهيم محمو، الذي أعلن أن هناك تحركات عسكرية لقوات اإرترية مصرية مشتركة، في منطقة ساوا الإرتيرية المتاخمة لولاية كسلا بشرق السودان، وقد استدعى هذا الحدث رداً من الرئيس السيسي الذي أكد أن مصر لم ولن تحارب أشقاءها، وقوة مصرية في الغنجان على الحدود الأخرين، وكان من اللافت، أن قرار استدعاء السفير السوداني في القاهرة إلى الخرطوم جاء عشية الإعلان عن موازنة السودان للعام الحالي، ومع اندلاع التظاهرات في الخرطوم ضد الموازنة ونقلها من مدينة سودانية إلى أخرى، وقد شرعت الخرطوم في الاستمرار في التعذيب من الخطر الخارجي القادم من مصر

وأريتيريا وذلك للهروب من أزمتها الداخلية.
ومن المعلوم بأن انفصال جنوب السودان عن شماله، أ فقد حكومة السودان ثلثي مواردها النفطية والاقتصادية، ما أدى إلى تدهور الوضع الاقتصادي والمعيشي أكثر فأكثر، ودفع الحكومة إلى رفع أسعار المحروقات أكثر من مرة، ويبدو أن غربة البقاء لدى نظام السودان هي بالبوصلة التي تحدد له طبيعة تحالفاته، وهو دائماً ما يبحث على رقعة الشطرخ الدولية ما يوفر له الغطاء السياسي والعالمي، حيث فأج الجميع عندما انقلب على عقود من العلاقة الإستراتيجية القوية والعميقة مع طهران، وأعلن مشاركته في صاعقة الحزم التي بقاؤها المملكة ضد الحوثيين المدعومين من إيران في اليمن، وقد توطلت علاقة السودان أكثر مع المملكة في أعقاب الهجوم على السفارة السودوية في طهران، حيث أمر البشير بقطع علاقات بلاده الدبلوماسية مع إيران، ووصل الأمر إلى حد اتهام حزب الله الموالي لطهران، النظام السوداني بتسريب معلومات تتعلق بمراكز

## مواجهة إيرانية - إسرائيلية في سورية

**بقلم: رجب أبو سرية**

في الوقت الذي لا يمكن فيه التقليل من الأهداف العدوانية الإسرائيلية المتعددة تجاه سورية، والتي منها أن يبقى استنزاف البلاد، فهي بالكاد تخلصت من حرب الإرهاب، متمثلاً في "داعش" وبعض القوى الأخرى، وهي بالكاد تلتقط الأنفاس لتعيد السيطرة على البلاد وتحافظ على وحدتها وحدودها لتواجه أكثر من قوة دولية وإقليمية، تقوم الآن بتناقم السيطرة على البلاد، حتى تأتي إسرائيل فتتقي على حالة الاستنزاف العسكري والاقتصادي والسيادي لسورية، فإنه أيضاً لا بد من لخط أن إسرائيل ومن ورائها أميركا تفضل مواجهة إيران على الأرض السورية، حتى لا يقال إنها شنت حربا عدوانية على إيران نفسها.

تفضل كل من إسرائيل وأميركا لمواجهة إيران في سورية، لأن من شأن ذلك أن يوفر لهما القدرة على إقامة تحالف عسكري مع بعض الدول العربية، ويمنحهما بالتالي قدرا من مشروعية الحرب، أما في حال أن تضطران إلى مواجهة إيران على أرضها، فإن العالم كله سيضامن مع إيران أولاً، وتانياً فإن كل الشعب الإيراني، وربما كل شعبة العالم، سيهب للدفاع عن بلاده.

لكن إسرائيل وأميركا تفاخران، بحربهما في سورية التي لن تكون مثل حربهما السابقة في العراق ضد صدام حسين، ولا كما كانت حرب الناتو لإسقاط معمر القذافي، فالحرب في سورية إن كانت ضد الأسد أو ضد إيران، مختلفة لأن النظام السوري معه روسيا، ومعها إيران، والقوة العسكرية بهذا المعنى متوازنة، أما الأوراق السياسية فعديدة أيضاً، بل يمكن لسورية أن تفتح جبهة عسكرية مشروعة ضد إسرائيل في الجولان المحتل، بإعلان حقها في تحريره، كذلك في مزارع شبعا اللبنانية بإعلان "حزب الله" حقه المشروع على تحريرها أيضاً، لذا فإنه على الأغلب يظهر الردع السوري إمكانية إغلاق الأبواب في وجه إسرائيل لتضع ذيها بين سابقها وتعود إلى البيت ولو إلى حين.

Rajab22@hotmail.com

والمواثيق (ميثاق الأمم المتحدة) بل يلتزم بالميثولوجيا الدينية، ولا يسمح للشعب الفلسطيني أن يستخدم ويلتزم بالقانون والمواثيق، وفي التطبيق، " فإن كل طفل فلسطيني هو مشروع مخرب محتمل"، "مبدأ" تستند إليه النيابة العسكرية في محاكمة الأطفال، وبالطبع لا تتحكم إلى بنود وثيقة حقوق الطفل للأمم المتحدة، وهذا ما يفسر الوحشية في قتل الطفلة هديل عواد ويفسر انتهاك أبسط حقوق عهد التمييز وفوزي الجديدي، وفي التطبيق أيضا فإن كل شاب فلسطيني متهم بالإرهاب ما لم يثبت العكس، كل مناضل ومقاوم من أجل الحرية هو إرهابي معرض خارج القانون، وهذا يفسر حرب تدمير الوجود والفلسطيني المسلح في الخارج (حرب 82) ويفسر الحرب المفتوحة لاستصلالهم في الداخل، يستوي في ذلك المتزلمون بقواعد القانون في مقاومة المحتلين - كهدم المس بالمدنيين وبهاغب مدنية - والذين لم يلتزموا.

وإذا كانت المقاومة المسلحة المشروعة غير معترف بها، من قبل دولة الاحتلال، فإن النضال السلمي الشعبي غير معترف به ولا يعتبر مشروعاً، ويعاقب ممارسوه بأشد العقوبات منذ بدايات الاحتلال، مروراً بالانتفاضة الوطنية الكبرى وحتى اليوم، يضاف إلى قائمة المحرمات والممنوعات الإسرائيلية (المقاطعة وسحب الاستثمار وفرض العقوبات على الدولة المحتلة)، الذي تمارسه الـ "بي دي اس"، هذا الشكل النضالي السلمي يتعرض أصحابه إلى التوجيه والعقوبات والسلب في الخارج (حرب 82) ويفسر الحرب المفتوحة دولة الاحتلال من وجهة نظرها، الانضمام للمنظمات الدولية (24 منظمة) بعد تهديداً للدولة المحتلة وغير مسموح به، وإذا ما حدث فإن دولة الاحتلال ومعها إدارة تعاقب المنظمات التي قبلت فلسطين ععضاً.

كل شيء مرفوض أو غير مقبول، ويندرج في إطار الأعمال العدائية ضد إسرائيل، الشيء الوحيد للشعب الفلسطيني مع هذا النوع من الاستيطان الكولونيالي شديد التعقيد، لا يمكن شياً، هذا هو المستحيل قبلوه من شعب يقاوم منذ أكثر من قرن، فما هو المطلوب يا علم؟

Mohanned\_t@yahoo.com

التدريب التابعة له في السودان إلى واشنطن، كجزء من الصفقة بين الجانبين والتي أدت إلى رفع العقوبات الاقتصادية والتجارية الأميركية التي كانت مفروضة على الخرطوم، وأتى انقلاب البشير على طهران بدون مقدمات، وذلك على الرغم من التعاون الأمني والعسكري الوثيق بين البلدين لسنوات، والذي كان من أهم مخرجاتها مساهمة إيران في تطوير الصناعات العسكرية ونقل الخبرات الأمنية والاستخباراتية إلى السودان.

ثم جاء انتقال البشير إلى المعسكر التركي مؤخرًا، أو الإين بانحسار التركي إليه ليشكل مفاجأة غير مرغوب بها هذه المرة لمصر، وذلك مع زيارة الرئيس التركي رجب أردوغان للسودان، الشهر الماضي، ومنح عمر البشير جزيرة سواكن على البحر الأحمر لترسيها لتتولى إعادة تأهيلها وإدارتها وجعلها مركزاً بحريا، ورغم الصمت المصري الكارسي عن توجه أردوغان إلى العنق الإسرائيتجى المصري في أول زيارة لرئيس تركي إلى السودان، شنت سائل إعلام مصرية هجوما حادا - بالوكالة - على الخرطوم، واعتبرت أن السودان تحول إلى محالب لقوى إقليمية لإنشاء مصر وأمنها القومي، ورت في تأجير جزيرة سواكن لانقرة لمدة 99 عاما مقدمة لتواجد عسكري تركي على البحر الأحمر، ونواة لتحالف سوداني قطري تركي يشكل تهديدا على مصر - أي بوابة العثمانيين الجدد على البحر الأحمر- .

ويجري الحديث بأن جزيرة سواكن الأثرية - التي تقع على الساحل الغربي للبحر الأحمر على ارتفاع 66 مترا، وكانت على مدار قرون عبرا تجاريا هاما، وبوابة الحجاج التي تقود إلى شبه الجزيرة العربية، والميناء الرئيسي للسودان خلال الحكم العثماني له ومركزا لبحريته - ستكون بابا واسعة للشراكة السودانية التركية، وأن العثمورين الأتراك سيتمون إليها من تركيا قبل نهابهم إلى السعودية، والأهم أن تخصيص جزيرة سواكن لتركيا ستكون قفزة تركية إستراتيجية غير مسبوقة، حيث سيتملك تركيا لأول مرة في التاريخ الحديث ناصية على البحر الأحمر وستمثل ثنائيا مع إيران في المنطقة العربية.

وعكست زيارة أردوغان مع نظيره السوداني إلى سواكن حيث تنفذ وكالة التعاون والتنسيق التركية "تيكا" مشروعا لترميم الآثار العثمانية- مبنى الجمارك ومسجدي الحنفي والشافعي التاريخيين - مدي ارتباط تركيا بإراث امبراطوريتهها، وحرصها على إحيائه.

وعلى كل حال، يرى المراقبون بأن مصر تفضل حاليا ثمن تعاملها مع السودان والقرن الأفريقي كحديقتها الخلفية عبر عقود طويلة، وهو تقصير تاريخي من الإنصاف الإشارة إليه، حيث فقدت مصر أدواتها التفاعلية، والقدرة على التأثير المباشر مع تلك الأقطار، وهو أمر يعبه الرئيس السيسي جيدا ويبيذل قصارى جهده من أجل وضع العلاقات المصرية – السودانية والأفريقية على مسارها الصحيح، الذي يليق بالتاريخ والجغرافيا والمصالح المشتركة التي تجمعهما.

# آراء 15

AL-AYYAM Tuesday 13/2/2018 Issue No.7981 Volume 23

## أطراف العجمار

### الزيارة ثم الزائر!

في إحدى رواياته، ولعلها المعنونة "جفاف الحلق" ذكر "غريب عسقلاني" (إبراهيم الزنط) أن المهاتما غاندي زار فلسطين قبل النكبة، وبالذات مجدل -عسقلان وراقب عمل النشاجين المهرة فيها، هل بسبب الزيارة قال غاندي: " فلسطين عربية، كما بريطانيا إنكليزية" أم أن زيارته لنشاجي مجدل - عسقلان، أوتحت له بمقاومة الاستعمار البريطاني، ومصانع نسجيه في مانشستر، بغزل ملابسه المتقشفة على النول اليدوي؟

زيارة سحابة نهار أَدّاها لرام الله رئيس وزراء الهند، ناريندرا مودي، اعتبرت "تاريخية" وقُدّ فيها بأعلى ميدالية فلسطينية، وزار ضريح عرفات ومثفه، ووقع الجانبان أربع اتفاقيات للتعاون.

كان في إمكان ناريندرا، عندما زار إسرائيل صيف العام المنصرم، أن يقوم، بخفيه من كبار الزوار، بالتعريج على فلسطين، لكنه اختار أن تكون فلسطين أول جولة عربية مقلصة، ربما لأن فلسطين ليست ملحقاً بروتوكوليا - دبلوماسية بإسرائيل، وعلى الأرجح لتأكيد تصويت الهند في الجمعية العامة، إثر مبادرة ترابم المشؤومة حول القدس، لصالح فلسطين الدولة.

عرب وفلسطينيون المتعضوا من سياسة هند يقودها حزب بهاراتيا جاناتا، إزاء الانتفاخ والتعاون الهندي - الإسرائيلي، لكن إسرائيل امتعضت من تصويت الهند إلى جانب دولة فلسطين والقدس الشرقية عاصمة لها.

الهند "دولة نوعية" في مسألة الاعتراف العالمي بدولة فلسطين، لأنها "أكبر ديمقراطية" في العالم، وقد تغدو، قريبا، أكثر دول العالم سكانا متفوقة على جارتها الصين.

هناك من يقول إن مستقبل آسيا منوط بالتنافس بين النموذجين الصيني والهندي، سواء في عدد السكان أو الاقتصاد والتكنولوجيا.

البلدان نموذجان كبيران عن نهضة متجددة للحضارة القديمة، بعد أن صارت الهند نووية كما الصين، وصارت الباكستان نووية كما الهند، انتهى عهد الحرب الحدودية بين الدول الثلاث، صارت الهند والصين من دول المسابق على غزو الفضاء. وفي الغرب يطلبون مدراء تنفيذيين هنودا للشركات الكبرى!

حتى وقت قريب، كان الجغرافيون قبل انفصال باكستان عن الهند، يتحدثون عن "العالم الهندي" كما "العالم العربي" وعن "الهند - الصينية" كذلك.

مع الاحترام للمحامين: "شاعر الإسلام" محمد إقبال، الذي مات 1938 قبل انفصال باكستان، ومحمد علي جناح مؤسس باكستان، الذي مات 1948 بعد سنة فقط من انفصال باكستان، فإن الباكستان تبدو دولة إسلامية غير ناجحة، ولا نقول فاشلة، قياسا إلى جارتيهما الكبيرين: الهند والصين. ولسبب يبعفراقي هو أن الهند تفوقهما ديمقراطية، حتى أن رئيس جمهورية الهند كان مرة مسلماً، وعدد مسلمي الهند 220 مليونا يفوق عدد سكان باكستان "الإسلامية".

الهند، حاليا، لم تعد بلد جواهر لال نهرو، وأنديرا وراجييف غاندي، وحزب "المؤتمر" الأقرب إلى العالم العربي وفلسطين، لكن للهند برئاسة حزب هندوسي، أن تبحث عن المصالح أولا قبل المبادئ، دون أن تتخلى تماما عن سياسة عدم الانحياز إلى فلسطين أو إسرائيل.

كان للاتحاد السوفياتي سياسة مصلحية في الاعتراف بإسرائيل؛ وسياسة مبدئية منها بعد حرب حزيران 1967، ثم سياسة مصلحية بعد انهيار المنظومة الاشتراكية.

بينما تجنبت فلسطين انتقاد سياسة المصالح الهندية بعد انتهاء حقبة "حزب المؤتمّر" الذي قاد الهند نحو الاستقلال وسياسة "عدم الانحياز"، فإن إسرائيل تنتقد من ينتقد سياساتها، سواء وردت في تقرير لجنة حقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة، حول الشركات التي تعمل في المستوطنات؛ أو خلافها في دورها في إرث النازية والمحرقة، أو حتى انتقاد بند في الائتلاف الحكومي الألماني الجديد حول الموقف ضد الاستيطان اليهودي.

عندما باعت إسرائيل للصين غسبًا من التكنولوجيا العسكرية الأميركية، تدخلت واشنطن، لكن نقل هذه التكنولوجيا إلى الهند وتطويرها هناك وتوطيئها أمر مختلف، لأن أميركا تخشى الصين ولا تخشى الهند.

البعض ينظر إلى الزيارة الهندية "التاريخية" الأولى لفلسطين باعتبارها توازنا مع الزيارة الأولى الهندية لإسرائيل، وتنتها هو زار الهند مرزا التي زارها، أيضا، أبو مازن.

هؤلاء ينسون أن الهند أقامت علاقات دبلوماسية مع إسرائيل، فقط بعد اتفاقية أوسلو الفلسطينية - الإسرائيلية، كغنان الكثير من دول العالم في الاعتراف بإسرائيل وفلسطين.

بعد يوم من انتهاء الزيارة الهندية لفلسطين، زار رئيس السلطة الفلسطينية أوسلو الفلسطينية - الإسرائيلية، كغنان الكثير من دول العالم في الاعتراف بإسرائيل وفلسطين.

يقولون إن القائد أهم من القول، وزيارة رئيس وزراء الهند أهم من القول إن بلاد أكبر ديمقراطية في العالم يحكمها الآن رئيس ينتمي إلى حزب يميني، فلسطين تدير مع دول العالم "سياسة دولة".

**أعلام، رايات .. وبيارق**

مع كل زيارة أجنبية لبلادنا ترتفع أعلام فلسطين وعلم الدولة الزائرة على أعمدة الطرقات.. لكن مع كل يوم تأسيس قبيل فلسطيني، ترتفع راياته على أعمدة الشارع الرئيسي في رام الله.

هكذا، يبارق "فتح" تليها رايات "الجبهة الشعبية" والأّن المبادرة الوطنية الفلسطينية، وبعدها يبارق ورايات الجبهة الديمقراطية.

العلم على دولة وشعب.. وللصائل راياتها وبيارقها تذكاراً لوجودها العلم!

<b>الموقع الإلكتروني<span> </span>:</b> www.al-ayyam.ps
<b>البريد الإلكتروني<span> </span>:</b> E-mail: info@al-ayyam.ps
<b>العنوان البريدي<span> </span>:</b>
<b>الأيام</b> - ص.ب 1987 رام الله - فلسطين <b>المقر الرئيسي:</b> 39 شارع الأيام - رام الله <b>هاتف:</b> 02-2987341/3/4/5، <b>فاكس:</b> 02-2987342
<b>تصديق</b> 


تصدر عن:

**شركة مؤسسة الأيام للصحافة والطباعة والنشر والتوزيع**

رئيس التحرير:

**أكرم هنية**



**الأيام**

**جريدة يومية سياسية**

**تأسست العام ١٩٩٥**